[146] قال بينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان (1) إذ تضرب (2) الحوت وموسى نائم، فقال فتاه لا أوقظه، حتى إذا استيقظ نسى أن يخبره، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك ا عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر، قال لي عمرو: هكذا، كأن أثره في حجر وحلق بين إيهاميه واللتين تليانهما. " لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا " قال: قد قطع ا عنك النصب ليست هذه عن سعيد. أخبره فرجعا فوجدا خضرا - قال لي عثمان بن أبي سليمان - على طنفسة خضراء على كبد البحر، قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه، قد جعل طرفه تحت رجليه، وطرفه تحت رأسه، فلم عليه موسى فكشف عن وجهه، وقال: هل بأرضى من سلام ؟ من أنت ؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل ؟ قال: نعم. قال: فما شأنك ؟ قال: جئتك لتعلمني مما علمت رشدا، قال: أما يكفيك أن التوراة بيديك، وأن الوحى يأتيك ؟ يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه. فأخذ طائر بمنقاره من البحر، فقال: وا ما علمي وعلمك في جنب علم ا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر. " حتى إذا ركبا في السفينة " وجد معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر، عرفوه فقالوا: عبد ا الصالح. قال فقلنا لسعيد: خضر ؟ قال: نعم. لا نحمله بأجر، فخرقها ووتد فيها

_____

(1) الثريان: (2) تضرب: تحرك. (*)